

تقرير عدسة العمليات الارهابية في أفريقيا

إن قضية الإرهاب أمراً قومياً وقضية وطنية لا بد أن تبذل الجهود على الصعيد الوطني والإقليمي من أجل التصدي لهؤلاء الإرهابيين، والتعاون من قبل كل فئات المجتمع لكشف الإرهاب ومخططاته الهادمة. فإلى متى مستمر الجماعات الإرهابية في حصد أرواح الأبرياء. وإلى متى سيجد الإرهابيين من يدعمهم مادياً وفكرياً بالأفكار المغلوطة التي تربط الدين بالقتل والتكيد بالآخر.

وتسعي الدول الأفريقية إلى تجفيف منابع تلك الجماعات المتطرفة بما يضمن توفير الحق في الحياة للمواطنين، وخلق مناخ آمن للعمل والإبداع بدلا من التنافس والاقتتال. وعلى الرغم من تلك المساعي تستمر الجماعات الإرهابية في إيجاد من يدعمها ويقدم لها التمويل الذي يضمن به استمرار أعمال القتل والعنف، التي تحول دون تحقيق التنمية وتقدم القارة. ولا تزال الدول الأفريقية تكثف جهودها من أجل مكافحة الإرهاب، وعلى الرغم من ذلك فلا تزال الجماعات المتطرفة في أفريقيا تقوم بعمليات تؤدي بحياة المواطنين الأبرياء.

رصدت مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان خلال شهر يناير ما يربو من 785 حالة قتل غير المصابين والمخطوفين، تقدم مؤسسة ماعت هذا التقرير لرصد تفصيلاً للأبرز تلك الهجمات الإرهابية، وقدمت عدد من التوصيات من أجل تعزيز الحق في الحياة والأمن الشخصي في القارة الأفريقية.

أولاً: منهجية الرصد في التقرير

يعتمد تقرير "عدسة العمليات الإرهابية في أفريقيا" على منهجية الرصد المباشر لما نشر في الإعلام العربي والغربي والأفريقي من عمليات إرهابية في القارة الأفريقية، والتي غالباً ما ترتكز إلى المصادر المفتوحة مثل شبكة الإنترنت، والمواقع الإخبارية الموثوقة وذات المصداقية التي تتابع الدول الأفريقية.

على أن من الأمانة العلمية الإشارة إلى "معامل الخطأ"؛ الذي قد يكون وارد بصورة أو بأخرى، لا سيما وأن بعض المصادر سواء المحلية أو حتى الدولية قد تختلف فيما بينها في أعداد الضحايا في بعض الأحيان، أو تقوم بتحديث بياناتها بعد بضع أيام من عملية الرصد. ولذلك وجبت الإشارة تحرياً للدقة والموثوقية.

مفهوم الإرهاب الذي يعتمد عليه التقرير :

لم يتفق على تعريف موحد شامل للإرهاب على المستوى الدولي حتى الآن ولكن سنعتمد في هذا التقرير على المحاولات المتعددة من التعريفات المتراكمة الصادرة عن هيئات الأمم المتحدة والتي نص عليها في إعلان الجمعية العامة بشأن التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي المنصوص عليها في قرارها 69/40، وكذلك قرار مجلس الأمن 1566، والبنود المتضمنة في استراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، والتي نركز فيها على وصف الإرهاب على أنه: "أعمال إجرامية، والتي منها أعمال مرتكبة ضد مدنيين، ارتكبت بنية التسبب في الوفاة أو إصابة جسدية خطيرة، وأعمال العنف بأنواعه سواء عنف سياسي أو عنف مسلح أو عنف قبلي أو أخذ الرهائن بغرض إثارة حالة من الرعب بين عامة الناس أو في مجموعة من الأشخاص أو أشخاص معينين، أو تخويف السكان أو إجبار حكومة أو منظمة دولية على القيام أو الامتناع عن القيام بأي".

ثانيًا: أبرز العمليات الإرهابية وأعمال العنف في الأقاليم الخمسة في أفريقيا

أ. إقليم شمال أفريقيا:

1. ليبيا:

في 28 يناير سيارة اعتراضت موكب الوزيرة العدل لشؤون حقوق الإنسان ثم خرج منها مسلح أطلق الرصاص تجاه الموكب، وقد وقع ذلك الهجوم في منطقة السواني، جنوب طرابلس.¹
في 18 يناير، أعلن داعش مسؤوليته عن تفجير عبوة ناسفة في مقر بلدة الأرناب، وهو ما أدى إلى مقتل جندي من الجيش وإصابة اثنين.²
في 29 يناير شن تنظيم داعش هجومًا على دورية أمنية بمنطقة جبل عصيد تسبب في مقتل 3 عناصر من كتيبة "شهداء أم الأرناب" قرب بلدة القطرون بجنوب غرب ليبيا، وقد أصيب أربعة آخرين من التنظيم الإرهابي.³

2. تونس:

في الثاني من يناير اقتحمت عناصر إخوانية تونسية، مركز أمني بمنطقة "منزل" في محافظة بنزرت للضغط من أجل إخراج نور الدين البحيري بالقوة وهو الذين يقبع في الإقامة الجبرية بنفس المنطقة لمدة ثلاث أيام. ويأتي ذلك بوصفه "تمردًا إخوانيًا" على قوانين الدولة التونسية وتهيئة لمناخ العنف على مقرات أمنية.⁴

¹ ليبيا المستقبل، "العدل": محاولة اغتيال الوزيرة هدفه إيقاف عجلة التقدم وإحباط عزمنا، 29 يناير 2022، <https://cutt.us/GSy20>

² سكاي نيوز، هجوم داعشي جنوبي ليبيا.. "رسائل خطيرة" برائحة الدم، 29 يناير 2022، <https://bit.ly/3HmwCO2>

³ روسيا اليوم، ليبيا.. قتلى وجرحى في مواجهات مع "داعش" والمجلس الرئاسي يستنكر، 30 يناير 2022، <https://bit.ly/3s74yYC>

في 4 يناير تعرضت دورية أمنية قارة متمركرة بمفترق منطقة بئر السلطان جنوبي مدينة دوز، إلى هجوم بسلاح أبيض (سكين) من طرف شخص أقر بانتمائه إلى تنظيم "أنصار الشريعة"، وهو ما أدى إلى إصابة شخص.⁵

3. الجزائر:

في 9 يناير تعرض ثلاث صحفيين جزائريين للاعتداء بالأسلحة البيضاء في مدينة دوالا الكاميرونية عند خروجهم من فندق إقامتهم، مما أدى إلى إصابة اثنين منهم بجروح ونجا الثالث بعد هروبه.⁶

في 27 يناير قتل جنديين جزائريين في اشتباكات مع إرهابيين على حدود النيجر، بين وحدة عسكرية ومسلحين متشددين، أسفر عن مقتل اثنين من عسكرييه، أحدهما ضابط برتبة ملازم، بالإضافة إلى مقتل اثنين من المسلحين.⁷

4. المغرب:

في 15 يناير قتلت إمارة فرنسية طعنًا بسكين في هجوم بمدينة تنزيت بالمغرب، ولم يتبين الفاعل حتى الآن.⁸

5. موريتانيا:

في 3 يناير قتل 3 منقبين موريتانيين في هجوم وقع بطائرة مسيرة بأكليات الفولة داخل الأراضي الصحراوية، تم استهدافهم بطائرة مسيرة يرجح أنها مغربية.⁹

في 19 يناير أربعة موريتانيين وجدوا مذبحين في منطقة تبعد 90 كلم من الحدود الموريتانية كانوا من ضمن 9 من الفلان كانوا يستغلون سيارة من نوع بيكوب تويوتا بالقرب من قرية ابعالي المالية.¹⁰

في 24 يناير لقي خمسة منقبين موريتانيين عن الذهب السطحي مصرعهم، بعد اختناقهم داخل بئر للتقيب في منطقة تازيازات الواقعة شمالي البلاد.¹¹

ب. إقليم شرق أفريقيا:

1. السودان:

في 1 يناير قتل خمسة أشخاص خلال أعمال العنف التي شابت المظاهرات ضد الحكم العسكري، حيث قامت قوات الأمن بإطلاق الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت وذلك في مكان قريب من القصر الرئاسي.¹²

4 العين الاخبارية، إخوان تونس يقتحمون مركزا أمنيا.. ونشطاء: تمرد وجريمة، 2 يناير 2022، <https://bit.ly/3EPsOOC>

5 بوابة أفريقيا الاخبارية، إصابة شرطي في هجوم بسلاح أبيض على دورية أمنية جنوب تونس، 4 يناير 2022، <https://bit.ly/3JmM3Fp>

6 بوابة أفريقيا الاخبارية، الاعتداء على صحفيين جزائريين بالأسلحة البيضاء في الكاميرون، 10 يناير 2022، <https://www.africatnews.net/a/312082>

7 صدئ البلد، الجزائر: مقتل جنديين في اشتباكات مع إرهابيين على حدود النيجر، 28 يناير 2022، <https://bit.ly/3HmzQAX>

8 النهار العربي، مقتل فرنسية في المغرب ومدعي مكافحة الإرهاب يفتح تحقيقاً، 19 يناير 2022، <https://bit.ly/35AcABv>

9 بوابة أفريقيا الاخبارية، مقتل 3 منقبين موريتانيين في هجوم بطائرة مسيرة على الحدود مع المغرب، 3 يناير 2022، <https://2u.pw/G0q28>

10 الريادة، مقتل مواطنين موريتانيين داخل الأراضي المالية، 20 يناير 2022، <https://bit.ly/3UpoJ6y>

11 إرم نيوز، مصرع 5 منقبين عن الذهب اختناقاً في بئر شمالي موريتانيا، 25 يناير 2022، <https://bit.ly/3KWM4Tj>

12 بوابة أفريقيا الاخبارية، مقتل 5 متظاهرين ضد الحكم العسكري في السودان، 1 يناير 2022، <https://bit.ly/32EMzQt>

وخلال مليونية 2 يناير في السودان ضد الحكم العسكري، قتل 3 أشخاص على الأقل وأصيب العشرات بالرصاص الحي وعبوات الغاز المسيل للدموع، في مدينة أم درمان شمالي الخرطوم.¹³

في 6 يناير قتلت قوات الأمن ثلاثة محتجين بالرصاص وأطلقت الغاز المسيل للدموع، بعدما خرج المتظاهرون في العاصمة الخرطوم ومدن أخرى في تجمعات حاشدة جديدة مناهضة للجيش.¹⁴

في 9 يناير قتل محتجاً في مظاهرات بعد إصابته في عنقه بقنبلة غاز مسيل للدموع قرب القصر الرئاسي في الخرطوم.¹⁵

وفي 13 يناير قتل شرطي سوداني برتبة عميد ومتظاهر خلال احتجاجات قرب القصر الرئاسي بالخرطوم.¹⁶

في 17 يناير وقعت 7 حالات وفاة وأصابة 50 شرطي و22 مواطناً في مظاهرات في 17 يناير والتي ظهرت دعواتها عبر وسائل التواصل الإجتماعي لمواكب ومسيرات.¹⁷

وقد سقط شهيدان من طلاب جامعة بحري في السودان خلال تلك المظاهرات.¹⁸

في 20 يناير وقعت محاولة اغتيال كبير مستشاري وزارة العدل بإطلاق اعيرة نارية صوبه وقد نجا من تلك المحاولة¹⁹

وخلال مظاهرات انطلقت في 24 يناير سقط 3 قتلى برصاص قوات الأمن، والتي خرجت لمناهضة استيلاء الجيش على السلطة.²⁰

وفي 30 من يناير قتل متظاهر في المظاهرات التي خرجت تحت شعار "مليونية الثلاثين من يناير"، وذلك أثناء محاولة قوات الأمن تفريق المتظاهرين.²¹

2. الصومال:

في 1 يناير لقي 3 عناصر من الشرطة الصومالية مصرعهم وجرح 3 آخرين في هجوم شنته حركة "الشباب" الإرهابية مستهدفاً مركزاً للشرطة وسط البلاد.²²

كما لقي شخص واحد مصرعه وأصيب اثنان في نفس اليوم في تفجير سيارة مفخخة في تقاطع بارأبج في مديرية هولوداغ وسط العاصمة الصومالية مقديشو.²³

¹³ سكاي نيوز عربية، قتل وعشرات المصابين في تجدد احتجاجات السودان، 2 يناير 2022، <https://bit.ly/3L0KuQ0>

¹⁴ Swissinfo، مقتل 3 محتجين بالرصاص في مظاهرات معارضة للجيش بالسودان، 6 يناير 2022، <https://bit.ly/3sbFHC0>

¹⁵ سكاي نيوز، السودان.. قنبلة غاز تصيب عنق محتج وتقتله على الفور، 9 يناير 2022، <https://2u.pw/HgQHg>

¹⁶ فرانس 24، السودان: مقتل شرطي ومتظاهر خلال احتجاجات جديدة مناهضة للحكم العسكري، 13 يناير 2022، <https://bit.ly/3ASa6db>

¹⁷ اخبار السودان، الشرطة: 7 حالات وفاة وأصابة 50 شرطي و22 مواطناً في مظاهرات امس، 17 يناير 2022، <https://bit.ly/3AMODIy>

¹⁸ الانتباهة، سقوط شهيد من طلاب جامعة بحري، 20 يناير 2022، <https://bit.ly/3gdELlv>

¹⁹ الانتباهة، محاولة اغتيال كبير مستشاري وزارة العدل بإطلاق اعيرة نارية صوبه، 20 يناير 2022، <https://bit.ly/3GIVIMf>

²⁰ روسيا اليوم، مقتل 3 أشخاص في تظاهرات مناهضة للسلطة العسكرية في السودان، 25 يناير 2022، <https://bit.ly/3sbb2W6>

²¹ الجزيرة، قتل وجرحى.. مظاهرات في السودان تحت شعار "مليونية الثلاثين من يناير" وقوات الأمن تواجهها، 31 يناير 2022،

²² البوابة نيوز، مصرع 3 عناصر من الشرطة الصومالية في هجوم شنته حركة الشباب الإرهابية، 1 يناير 2022، <https://cutt.us/TMCNC://bit.ly/3Hz2YF3>

²³ العين الاخبارية، قتل ومصابان في تفجير سيارة مفخخة بالعاصمة الصومالية، 1 يناير 2022، <https://bit.ly/3mRkKeJ>

في 2 يناير قتل 9 عسكريين صوماليين وأصيب 3 آخرون، في تفجير استهدف رتلا عسكرياً تابعاً للقوات الصومالية الخاصة المدربة أمريكياً المعروفة اختصاراً "دنب" في محافظة غلغدود وسط الصومال.²⁴

في 3 يناير قتل 13 شخصاً وأصيب آخرون بجروح في اشتباكات بين ميليشيات شرق الصومال، حيث تسبب في ذلك القتال الذي اندلع بين ميليشيات العشائر على خلفية النزاع في ملكية المراعي في نزوح العائلات من المنطقة التي دار فيها القتال.²⁵

في 7 يناير جنديين لقيتا حتفهما وأصيب تسعة آخرون بجروح في منطقة قريبة من مدينة "دوسمريب"، عاصمة ولاية غلمدغ في وسط الصومال.²⁶

كما صد سكان بلدة "بحدو" في إقليم غل غدود بولاية غلمدغ في وسط الصومال في 8 يناير هجوماً من قبل مقاتلي حركة الشباب على البلدة. المقاتلين الذين شنوا هجوماً على "بحدو" من عدة اتجاهات تمكنوا في البداية من السيطرة على بعض أجزاء البلدة لكنهم أجبروا على الخروج منها بعد معركة شرسة خاضوها مع ميليشيات محلية. وأسفر القتال عن قتلى وجرحى في صفوف الطرفين لم يحددوا بالأرقام.²⁷

في 9 يناير لقي 4 أشخاص على الأقل مصرعهم بينهم مدنيون وعسكريون وأصيب آخرون، جراء مواجهات مسلحة بين قوات حكومية بولاية غلمدغ الصومالية . وذلك إثر إصدار قيادة الشرطة المحلية أوامر باعتقال الجنود الذين يجوبون في المدينة في الساعات المتأخرة من الليل.²⁸

في 11 يناير تبنت حركة الشباب هجوماً استهدفاً الجيش الصومالي، والذي أوقع قتلى وجرحى. ووصلت حصيلة ضحايا الهجومين الذين وقعا جنوب الصومال 4 عسكريين، وجرح اثنين آخرين، إضافة إلى إصابة مدني واحد.²⁹ وفي نفس اليوم قُتل 8 أشخاص على الأقل وأصيب آخرون إثر تفجير انتحاري وقع بالعاصمة الصومالية مقديشو استهدف قافلة لمسؤولين من مكتب الأمم المتحدة في الصومال، على طريق 21 أكتوبر شمال مطار آدم عدي الدولي قرب مقر إقامة موظفي، وقد أعلنت حركة الشباب مسؤوليتها عن هذا الانفجار.³⁰

وفي 12 يناير قُتل 12 شخصاً في انفجار سيارة مفخخة في العاصمة الصومالية مقديشو وتبنت حركة الشباب الإسلامية الهجوم.³¹

²⁴ الصومال اليوم، مقتل 30 جندياً بهجمات لحركة الشباب في الصومال وكينيا، 3 يناير 2022، <https://bit.ly/344xclC>

²⁵ البوابة، مقتل 13 شخصاً وإصابة آخرين بجروح في اشتباكات بين ميليشيات شرق الصومال، 3 يناير 2022، <https://2u.pw/JO8tJ>

²⁶ الصومال الجديد، مصرع جنديين وإصابة 9 آخرين في انفجار في منطقة قريبة من عاصمة ولاية غلمدغ، 7 يناير 2022، <https://bit.ly/3F1fxGU>

²⁷ الصومال الجديد، سكان بلدة بحدو في وسط الصومال يصدون هجوماً من حركة الشباب، 8 يناير 2022، <https://bit.ly/3G7JM0t>

²⁸ الخليج الآن، الصومال.. مقتل 4 أشخاص في مواجهات بين قوات حكومية، 9 يناير 2022، <https://2u.pw/wY86s>

²⁹ العين الإخبارية، قتلى وجرحى في هجومين لـ"الشباب" ضد الجيش الصومالي، 11 يناير 2022، <https://bit.ly/3IPvRgG>

³⁰ سيونتيك، مقتل 8 أشخاص على الأقل بتفجير انتحاري استهدف قافلة لمسؤولين أميين في مقديشو، 11 يناير 2022، <https://bit.ly/3oe7wJE>

³¹ dwk قتلى في تفجير انتحاري تبنته حركة الشباب في الصومال K

في 16 يناير أصيب المتحدث باسم حكومة الصومال، محمد إبراهيم معلمو في تفجير استهدف العاصمة مقديشو يشتبه في أن انتحارياً فجره.³²

في 15 يناير أصيب شخص بجروح في انفجار وقع في مدينة "بوصاصو" في محافظة بري بولاية بونتلاندي في شمال شرق الصومال، لكن لم تتضح الجهة التي قامت بالهجوم.³³

في 18 يناير لقي ستة أشخاص على الأقل مصرعهم وأصيب عشرة آخرون في تفجير انتحاري في العاصمة الصومالية مقديشو.³⁴

في 18 يناير أعلنت جماعة الشباب تبنيها لقتل 20 جندياً من القوات الخاصة الحكومية الصومالية التي دربها تركيا في انفجار في مقاطعة "لامو" الساحلية شمال شرق كينيا.³⁵

في 19 يناير قتل 4 أشخاص في هجوم انتحاري بمقديشو تبنته جماعة الشباب، وأصيب تسعة آخرون، عندما فجر انتحاري نفسه في مقهى قرب موقع عسكري في العاصمة الصومالية.³⁶

في 20 يناير استهدف جماعة الشباب ثكنة عسكرية للقوات الصومالية بتفجرين، وهو ما أدى إلى مقتل ضابط من القوات الصومالية في مدينة "بلدوين" بمحافظة "هيران" وسط البلاد.³⁷

في 24 يناير قتل 6 أشخاص على الأقل، وأصيب 10 آخرون، إثر تفجير لغم أرضي جنوبي الصومال، وفق مصدر أمني، وكان اللغم مرزوعاً بجانب مقهى شعبي يرتاده جنود حكوميون في بلدة، قليمو، بإقليم، شبيلي الوسطى، بولاية، هيرشبيلي المحلية.³⁸

في 24 يناير وقع انفجار في جنوب الصومال وهو ما أدى إلى أن ثلاثة أشخاص لقوا مصرعهم وأصيب 10 آخرون على الأقل إثر هجوم مسلح استهدف مطعمًا في منطقة "كاليمو" جنوب الصومال في منطقة "كاليمو" بـ"شبيلي السفلى".³⁹

في 29 يناير وقع انفجار في منطقة الجمهورية بديرية كاران في العاصمة الصومالية مقديشو وهو ناجم عن عبوة ناسفة وضعت في جانب الطريق، تسبب في إصابة عدد من عناصر الشرطة، فيما قتل ثلاثة أشخاص على الأقل.⁴⁰

³² صدق البلد، إصابة المتحدث باسم حكومة الصومال في تفجير انتحاري بمقديشو، 16 يناير 2022، <https://bit.ly/3ITQOad>

³³ الصومال الجديد، إصابة شخص في تفجير في بوصاصو، 16 يناير 2022، <https://bit.ly/3ayBGZy>

³⁴ صحيفة الشعب اليومية، مقتل ما لا يقل عن 6 أشخاص في تفجير انتحاري في الصومال، 18 يناير 2022، <https://2u.pw/6PTle>

³⁵ أخبار الآن، قتل في انفجار كبير قرب القاعدة العسكرية التركية في مقديشو، 18 يناير 2022، <https://2u.pw/DbblA>

³⁶ Islamtimes، مقتل 4 أشخاص في هجوم انتحاري بمقديشو تبنته جماعة «الشباب»، 19 يناير 2022، <https://bit.ly/3gifiX22>

³⁷ أخبار الآن، هجمات لجماعة الشباب في العاصمة ومحيطها، 20 يناير 2022، <https://2u.pw/EGDTx>

³⁸ الصومال اليوم، 6 قتلى إثر تفجير لغم أرضي جنوبي الصومال، 24 يناير 2022، <https://bit.ly/3sesYQ2>

³⁹ أخبار اليوم، مقتل 3 وإصابة 10 آخرين بهجوم مسلح على مطعم جنوب الصومال، 24 يناير 2022، <https://bit.ly/3Giu01W>

⁴⁰ روميا اليوم، استهداف سيارة للشرطة بعبوة ناسفة في مقديشو، 29 يناير 2022، <https://bit.ly/3HmWN77>

في 29 يناير أيضًا أعدم مسلحو حركة الشباب بالرصاص صوماليين إثنين بتهمة العمل لفائدة القوات الحكومية الصومالية في إقليم شبيلي السفلى القريبة من مقديشو.⁴¹

3. جنوب السودان:

في 2 يناير قتل ثلاث أشخاص وجرح اثنين في هجوم من مسلحين في قرية قوز زلطة بمحلية السريف بنى حسين بشمال دارفور، حيث قام 15 مسلح على ظهر خيول بهاجمة القرية من الناحية الشمالية والغربية.⁴²

في 3 يناير قتل 5 مدنيين في هجوم شنته عناصر تابعة لمجموعة المسيرية السودانية على منطقة "ميودول" وهي في منطقة أبيي المتنازع عليها بين دولتي السودان وجنوب السودان.⁴³

في 4 يناير في ولاية شمال بحر الغزال قتل شخصين وجرح أربعة آخرين، في هجوم شنته مجموعة مسلحة، ويتضح أن إن المجموعة التي نفذت الهجوم جاءت من منطقة الميرم الواقعة داخل الحدود السودانية.⁴⁴

في 14 يناير بمنطقة أبيي تم قتل شخصين وجرح اثنين آخرين في هجوم شنه مجهولون على مقاطعة "الإلال"، بعد أقل من أسبوعين على وقوع هجوم مماثل من قبل مجموعات محسوبة على قبيلة المسيرية السودانية.⁴⁵

في 24 يناير لقي 31 شخصا على الأقل من عرقية الدينكا مصرعهم في اشتباكات مع شبان مسلحين يشتبه أنهم من قبيلة المورلي في ولاية جونقلي المضطربة بجنوب السودان. وقد أسفرت الاشتباكات أيضًا عن إصابة أكثر من 20 شخصًا آخرين بجروح في قرية بيديت، وتم احراق بعض المنازل، كما أن 28 شخصا قتلوا بالرصاص، وغرق ثلاثة أطفال، بينما كان المواطنون يحاولون الاختباء.⁴⁶

4. إثيوبيا:

في 8 يناير قتل 56 شخصًا وأصيب 30 على الأقل في غارة جوية على تجراي بإثيوبيا. أصاب الهجوم مخيما للاجئين على الحدود الشمالية للبلاد، والتي قام بها الجيش الحكومي في الإقليم.⁴⁷

10 يناير قتل 17 شخصا في غارة جوية بإقليم تيجراي، حيث وقعت الغارة الجوية على مخيم للنازحين في بلدة ماي تسييري.⁴⁸

وحتى 14 يناير وصل عدد القتلى 108 شخص على إثر الغارات الجوية في إقليم تجراي.⁴⁹

⁴¹ 24 للدراسات الإعلامية، "الشباب" تعدم صوماليين إثنين بتهمة التجسس، 29 يناير 2022، <https://bit.ly/3IVOpMo>

⁴² راديو دبنقا، مقتل (3) وجرح (2) في هجوم من مسلحين في قرية قوز زلطة بمحلية السريف بنى حسين بشمال دارفور، 2 يناير 2022، <https://bit.ly/3gdieeY>

⁴³ العين الإخبارية، جنوب السودان يعلن مقتل 5 مدنيين في هجوم بأبيي، 3 يناير 2022، <https://bit.ly/3uISTIU>

⁴⁴ ابا نيوز، جنوب السودان.. هجوم جديد في "بحر الغزال" يوقع قتلى وجرحى، 4 يناير 2022، <https://2u.pw/v05pM>

⁴⁵ العين الإخبارية، مسؤول محلي بجنوب السودان لـ "العين الإخبارية": قتلان في هجوم بأبيي، 14 يناير 2022، <https://bit.ly/3saN3Xa>

⁴⁶ روسيا اليوم، جنوب السودان.. مصرع 31 شخصا على الأقل في اشتباكات قبيلة في ولاية جونقلي، 24 يناير 2022، <https://bit.ly/3rkvaq8>

⁴⁷ i24news، إثيوبيا: 56 قتيلًا في غارة جوية على مخيم للاجئين في تيجراي، 8 يناير 2022، <https://bit.ly/3HMRISX>

⁴⁸ سبوتنيك، وكالة: مقتل 17 شخصا في غارة جوية بتيجراي الإثيوبية، 11 يناير 2022، <https://2u.pw/9boP5>

⁴⁹ فرانس 24، 108 قتلى على الأقل في ضربات جوية على تيجراي في إثيوبيا منذ مطلع العام (الأمم المتحدة)، 14 يناير 2022، <https://bit.ly/3rl9ZUI>

في 21 يناير قتل 8 مواطنين وأصيب 5 آخرين، جراء هجوم مسلح نفذته مجموعة تسللت عبر دولة جنوب السودان إلى أثيوبيا.⁵⁰

5. كينيا:

في 2 يناير لقي 6 أشخاص على الأقل مصرعهم في مقاطعة "لامو" الواقعة شرقي كينيا على الحدود مع الصومال، جراء هجوم شنه متمرّدو حركة الشباب.⁵¹

في 3 يناير قتل 21 عسكريا كينيا في تفجيرين نفذتهما حركة الشباب الإرهابية داخل الأراضي الكينية المحاذية للحدود مع الصومال خاصة في إقليم لامو الكيني. وتبنت حركة الشباب مسؤوليتها عن التفجيرين.⁵²

في 4 يناير قتل 6 أشخاص في هجوم شنه متمرّدو حركة الشباب الصومالية شرقي كينيا، في مقاطعة "لامو".⁵³
في 7 يناير قتل 4 شرطيين في كمين في منطقة ساحلية كينية مجاورة للصومال على يد إرهابيو حركة الشباب، ووقع الهجوم في مقاطعة لامو على بعد 420 كيلومترا من العاصمة نيروبي.⁵⁴

في 10 يناير مجهولون قتلوا أربعة من عناصر الشرطة الكينية بكمين شرقي البلاد واستولوا على عتادهم، في بلدة "ليبوي" في مقاطعة "غاريسا".⁵⁵

في 24 يناير شنت حركة الشباب هجوماً وأشعلت النار في معدات لشركة البناء والاتصالات الصينية في مقاطعة لامو.⁵⁶

في 31 يناير لقي عشرة أشخاص حتفهم، إثر اصطدام مركبة بعبوة ناسفة زرعت على طريق سريع شمال شرقي كينيا، وقد وقع الانفجار خارج بلدة مانديرا، ويشبته في حركة الشباب كمتسبب في ذلك الانفجار.⁵⁷

ج. إقليم وسط أفريقيا:

1. الكونغو الديمقراطية:

في 4 يناير القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية قتلت 18 مسلحا من رجال الميليشيا، كما قتل جنديان في كمين في منطقة مضطربة في المرتفعات الشرقية للبلاد، كما أن وحدة من التعزيزات تعرضت للهجوم أثناء سفرها عبر قرية كاغوغو في منطقة أوفيرا.⁵⁸

⁵⁰ العين الإخبارية، قتلى وجرحى ومختطفون إثر هجوم مسلح في "جامبولا" الإثيوبي، 21 يناير 2022، <https://bit.ly/3ASIQWe>

⁵¹ ليوم السابع، مقتل 6 أشخاص في هجوم شنه متمرّدو حركة الشباب الصومالية شرقي كينيا، 2 يناير 2022، <https://bit.ly/3r1r2K7>

⁵² مرجع سابق

⁵³ الصومال اليوم، مقتل 6 أشخاص في هجوم شنه متمرّدو حركة الشباب الصومالية شرقي كينيا، 4 يناير 2022، <https://bit.ly/34qyaas>

⁵⁴ أبا نيوز، كينيا.. مقتل 4 شرطيين في كمين إرهابي شرقي البلاد، 8 يناير 2022، <https://bit.ly/34AQzIF>

⁵⁵ اردو بوينت، مجهولون يقتلون أربعة من عناصر الشرطة الكينية بكمين شرقي البلاد ويستولون على عتادهم، 10 يناير 2022، <https://2u.pw/pilyr>

⁵⁶ المشهد العربي، حركة الشباب تشن هجوماً على شركة صينية في كينيا، 24 يناير 2022، <https://almashhadalaraby.com/news/332386>

⁵⁷ روسيا اليوم، كينيا.. مصرع 10 أشخاص إثر اصطدام مركبة بعبوة ناسفة، 31 يناير 2022، <https://cutt.us/nRhZW>

⁵⁸ روسيا اليوم، مقتل 18 مسلحا باثباتكات في الكونغو الديمقراطية، 4 يناير 2022، <https://bit.ly/3HLzDHz>

في 16 يناير قُتل 7 مدنيين بهجوم شنه متمرّدون من جماعة يُطلق عليها "تعاونية تنمية الكونغو" في قرية "ميباليبو" في مقاطعة إيتوري شمال غربي الكونغو الديمقراطية.⁵⁹

في 25 يناير قتل مسلّحون إسلاميون ما لا يقل عن 12 مدنيًا وأحرقوا منازل ودراجات نارية خلال هجمات على قريتين في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، والمقاتلين يُعتقد بأنهم من ميليشيا القوات الديمقراطية المتحالفة الأوغندية التي تتشط في شرق الكونغو.⁶⁰

في 25 يناير قام متمردين بهجوم على موقع للجيش شرق البلاد، مما أدى إلى مقتل أكثر من 10 عسكريًا، وذلك قرب حديقة فيرونجا في نيميسي في إقليم روتشورو.⁶¹

في 27 يناير قتل نحو 33 شخص في اشتباكات وقعت بين الجيش الكونغولي و حركة 23 مارس المتمردة في إقليم شمال كيفو الواقع في شمال شرق البلاد.⁶²

2. تشاد:

في 28 يناير قتل 14 متظاهرًا في شرق تشاد في صدامات دارت بينهم وبين قوات الأمن إثر خلاف بين مجموعتين عرقيتين، وذلك في أبيشي، عاصمة ولاية وداي.⁶³

د. إقليم غرب أفريقيا:

1. نيجيريا:

خلال الأسبوع الأول من شهر يناير، قُتل سبعة أشخاص على الأقل على أيدي إرهابيين في أربع هجمات منفصلة في نواحي نيجيريا.⁶⁴

في 7 يناير قتل ما لا يقل عن 30 شخصًا في ولاية زامفارا النيجيرية وذلك خلال مهاجمة مسلّحين عدة قرى في منطقة تشهد أزمة أمنية منذ أكثر من عامين.⁶⁵

وقد قتل مسلّحين يعرفون كقطاع طرق 140 شخصًا على الأقل في 7 يناير.⁶⁶ وبذلك فقد قتل حوالي 200 شخص جراء الهجمات في شمال غرب نيجيريا في الأسبوع الأول من يناير.⁶⁷

⁵⁹ اردوبوينت، هجوم مسلّح يسفر عن مقتل 7 أشخاص شمال غربي الكونغو الديمقراطية، 17 يناير 2022، <https://bit.ly/3uhLRUS>

⁶⁰ بوابة أفريقيا، مسلّحون إسلاميون يقتلون 12 على الأقل في هجوم بشرق الكونغو، 26 يناير 2022، <https://bit.ly/3oitmLU>

⁶¹ الخليج، 20 قتيلاً في هجوم شرقي الكونغو الديمقراطية، 26 يناير 2022، <https://bit.ly/3GieRWD>

⁶² وكالة الأنباء السعودية، مقتل 33 شخصًا في مواجهات بين الجنود والمتمردين شمال شرق الكونغو، 28 يناير 2022، <https://bit.ly/341pmsx>

⁶³ فرانس 24، مقتل 14 متظاهرًا في شرق تشاد في صدامات إثر خلاف بين مجموعتين عرقيتين، 28 يناير 2022، <https://bit.ly/3GieTWu>

⁶⁴ Pulse, Terrorists kill 7 Kaduna villagers in New Year attacks, January 3, 2022, <https://bit.ly/3KXE09B>

⁶⁵ بوابة أفريقيا الإخبارية، مقتل ما لا يقل عن 30 شخصًا في زامفارا النيجيرية، 7 يناير 2022، <https://bit.ly/3zKfu1B>

⁶⁶ الغد، أفاد سكان محليون في شمال غرب نيجيريا بمقتل 140 شخصًا على الأقل في عدة عمليات هذا الأسبوع، 7 يناير 2022، <https://bit.ly/3q72KPk>

⁶⁷ مصرأوي، أكثر من 200 قتيلاً جراء هجمات في شمال غرب نيجيريا هذا الأسبوع، 9 يناير 2022، <https://2u.pw/1i2HS>

في 11 يناير لقي عشرة أشخاص حتفهم جراء انهيار مبنى كنيسة في ولاية دلتا النيجيرية، وتم إنقاذ ثمانية أشخاص، بينما لا يزال عدد غير معلوم من الأشخاص محاصرين تحت الأنقاض.⁶⁸

في 12 يناير قتل 18 شخصاً على الأقل وأحرقت عشرات المنازل في هجوم استهدف قرية في وسط نيجيريا، وقد استهدف الهجوم قرية أنشا في ولاية بلاتو وأسفر عن سقوط العديد من القتلى، من دون التمكن من تحديد عددهم.⁶⁹

في 14 يناير لقي ما لا يقل عن 13 مزارعاً مصرعهم على أيدي مسلحين هاجموا قريتين في وسط نيجيريا، عندما كان المزارعون يجنون المحاصيل في مزارعهم في قريتي ناكودنا ووروكوتشي في ولاية النيجر وسط البلاد.⁷⁰

في 16 يناير قام عشرات المسلحين على دراجات نارية بنهب قرية في نيجيريا وقتلوا أكثر من 50 من سكانها في أحدث أعمال عنف بشمال غرب البلاد.⁷¹

في 29 يناير لقي ما لا يقل عن 11 شخصاً مصرعهم على يد مسلحين مجهولين في ولاية كادونا بشمال نيجيريا، وذلك خلال هجوم المسلحين على قرية في منطقة حكومة زانغو كاتاف المحلية.⁷²

2. النيجر:

في 14 يناير شخصين لقياً حتفهما وأصيب آخرون في انهيار منجم يورانيوم تابع لها في النيجر، كما أن سبب الانهيار الذي وقع غير واضح.⁷³

3. مالي:

في بداية يناير أعلن الجيش المالي مقتل 8 من جنوده في هجوم بغرب البلاد في منطقة الساحل، وهي منطقة تنشط بها جماعات مسلحة عديدة.⁷⁴ في 23 يناير تعرض معسكر تابع لقوة «برخان» في مالي، لهجوم بقذائف هاون قتل على أثره جندي فرنسي وأصيب 9 آخرون؛ ولم يتم نسب الهجوم إلى جهة معينة، إلا أنه وقع في منطقة ينشط فيها مسلحون من «جماعة نصرة الإسلام والمسلمين».⁷⁵ في 24 يناير استهدف معسكر بعثة الأمم المتحدة في مالي (مينوسما) في ميناكا في شمال مالي بقذائف هاون، بدون سقوط ضحايا.⁷⁶

⁶⁸ مصراوي، مقتل 10 أشخاص جراء انهيار مبنى كنيسة في نيجيريا، 12 يناير 2022، <https://bit.ly/3IMew8c>
⁶⁹ بوابة أفريقيا الإخبارية، مقتل 18 شخصاً في هجوم في وسط نيجيريا، 13 يناير 2022، <https://www.africatenews.net/a/312331>
⁷⁰ فريبر، مقتل ما لا يقل عن 13 مزارعاً في هجوم بوسط نيجيريا، 14 يناير 2022، <https://www.febrayer.com/html895983https://www.febrayer.com/>
⁷¹ بوابة أفريقيا الإخبارية، مقتل أكثر من 50 شخصاً في شمال غرب نيجيريا، 15 يناير 2022، <https://bit.ly/3ft4XyC>
⁷² Arabic.news.cn، مصرع 11 شخصاً في هجوم مسلح شمال نيجيريا، 31 يناير 2022، <https://cutt.us/YFMXC>
⁷³ arabic.sputniknews، مقتل شخصين في انهيار منجم يورانيوم في النيجر، 16 يناير 2022، <https://bit.ly/3ro1p6c>
⁷⁴ إبا نيوز، مالي.. الجيش يعلن مقتل 8 من جنوده في هجوم غربي البلاد، 2 يناير 2022، <https://bit.ly/348un1X>
⁷⁵ الأخبار، مقتل عسكري فرنسي في هجوم أمس في مالي، 23 يناير 2022، <https://bit.ly/3s8LGZ7>
⁷⁶ الخليج، هجوم يستهدف معسكر بعثة الأمم المتحدة في مالي، 24 يناير 2022، <https://bit.ly/3oh6Fb6>

4. بوركينافاسو:

في 2 يناير هجم مسلحون على وحدات من قوات الدفاع والأمن في شمال غرب بوركينافاسو، وهو ما أسفر عن إصابة 11 جندياً.⁷⁷ وفي 7 يناير قتل 13 مدنياً في هجمات منفصلة في مناطق بشمال بوركينافاسو. وقتل 11 شخصاً وجرح شخص في هجوم يوم 5 يناير على قرية أنكونا. كما قتل متطوعين مدنيين يعملان ضمن حملة الجيش لمكافحة المتطرفين في نواكا.⁷⁸

في 11 يناير قتل أربعة عسكريين على الأقل في هجوم جهادي استهدف وحدتهم في شمال بوركينافاسو بالقرب من الحدود مع النيجر. استهدف وحدة من المفزة العسكرية بين ماركوي وتوكابانغو.⁷⁹ وفي 15 يناير قتل عشرة مدنيين على الأقل في هجوم نُسب إلى جهاديين واستهدف قرية نامسيجيان في شمال بوركينافاسو.⁸⁰

في 18 يناير أصيب 4 جنود فرنسيين بانفجار عبوة ناسفة في شمالي بوركينافاسو بعد مغادرتهم مطار واهيغويا.⁸¹ في 23 يناير وقع هجوم بالرصاص على مقر رئيس بوركينافاسو روش مارك كريستيان كابوري في واغادوغو، التي شهدت في اليوم نفسه تمرّد جنود داخل ثكنات عدّة.⁸² وهو ما أدى إلى توقيف رئيس بوركينافاسو على أيدي تلك الجنود في اليوم التالي في في ثكنة سانغولي لاميزانا في واغادوغو.⁸³

هـ. إقليم جنوب أفريقيا:

جنوب أفريقيا:

في 2 يناير نشب حريق في مقر البرلمان الجنوب أفريقي في مدينة كيب تاون، وهو ما أدى إلى تدمير كامل لمقر الجمعية الوطنية. ولم يتم الإعلان عن وقوع أي ضحايا، فيما تم اعتقال المفتعل ومحاكمته.⁸⁴

جهود الدولة لمكافحة الإرهاب وأعمال العنف:

على الرغم من التحديات التي تواجهها حكومات الدول الأفريقية في القضاء على الإرهاب خلال الشهر الجاري، إلا أنها قد أحرزت بعد التقدمات التي لا يمكن الإغفال عنها.

⁷⁷ الخليج، مقتل 29 إرهابياً وإصابة 11 جندياً بهجوم في بوركينافاسو، 2 يناير 2022، <https://bit.ly/3lWOXuU>
⁷⁸ الشرق الأوسط، بوركينافاسو: مقتل 13 مدنياً في هجمات لمتطرفين شمال البلاد، 7 يناير 2022، <https://bit.ly/3336rgd>
⁷⁹ مصرأوي، مقتل أربعة عسكريين في هجوم جهادي في شمال بوركينافاسو، 11 يناير 2022، <https://bit.ly/3467ug2>
⁸⁰ بوابة الأهرام، مقتل عشرة مدنيين على الأقل في هجوم على قرية في بوركينافاسو، 16 يناير 2022، <https://bit.ly/3lX9LsS>
⁸¹ العين الاخبارية، إرهاب المسلح.. إصابة 4 جنود فرنسيين بتفجير في بوركينافاسو، 18 يناير 2022، <https://bit.ly/3GkBlQe>
⁸² بوابة أفريقيا الاخبارية، دويّ إطلاق نار قرب مقر إقامة رئيس بوركينافاسو، 24 يناير 2022، <https://www.africateenews.net/a/313240>
⁸³ آر تي عربية، فرانس برس: توقيف رئيس بوركينافاسو على أيدي جنود متمردين، 24 يناير 2022، <https://2u.pw/f5LiA>
⁸⁴ فرانس براس، جنوب أفريقيا: النيران تدمر بالكامل مقر الجمعية الوطنية في مدينة كيب تاون، 2 يناير 2022، <https://bit.ly/3saHDvu>

أ. إقليم شمال أفريقيا:

مصر:

في 15 يناير أوضحت جهات التحقيق المصرية حبس حسام منوفي 15 يوماً في القضية المتهم فيها على ذمة التحقيقات بتهمة تنفيذ عدد من العمليات الإرهابية، ويشار إلى أن الأجهزة الأمنية المصرية ضبطت "منوفي" أحد أبرز عناصر حركة "حسم" في الأقصر أثناء سفره إلى تركيا.⁸⁵

في 30 يناير قضت محكمة متخصصة في قضايا الإرهاب بإعدام عشرة من أعضاء جماعة الإخوان المسلمين اتهموا بارتكاب أعمال عنف ضد قوات الشرطة في الفترة بين عامي 2013 و 2015.⁸⁶

الجزائر:

مع بداية يناير قضت وزارة الدفاع الجزائرية على تسعة إرهابيين، وقبضت قوات الأمن على 14 آخرين، فضلاً عن ضبط 222 عنصراً من الجماعات الإرهابية، وكميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة، وتفكيك خلية إرهابية تنشط لصالح تنظيم "رشاد" الإرهابي بوهرا (شمال غربي الجزائر)، تتكون من 9 عناصر، وكذلك تفكيك خلية إرهابية تتكون من عدد من المنتمين لحركة "الماك" الإرهابية، متورطين في التخطيط لتنفيذ تفجيرات وأعمال إجرامية وسط مسيرات وتجمعات شعبية بعدة مناطق من الأراضي الجزائرية.⁸⁷

وخلال أول 10 أيام من يناير، ألقت وزارة الدفاع الجزائرية القبض على 26 عنصر دعم للجماعات الإرهابية، وكشف وتدمير 13 مخبأً لها، فضلاً عن ضبط 96 مهاجراً غير شرعي في عمليات عسكرية على مستوى الأراضي الجزائرية خلال 10 أيام.⁸⁸

في 26 يناير أعلنت الحكومة الجزائرية القبض على 5 عناصر دعم للجماعات الإرهابية، وكشف وتدمير 11 مخبأً للجماعات الإرهابية، فضلاً عن ضبط 3 قنابل تقليدية الصنع، و 239 مهاجراً غير شرعي في عمليات عسكرية على مستوى الأراضي الجزائرية خلال أسبوع.⁸⁹

⁸⁵ المشهد العربي، مصر.. حبس الإخواني حسام منوفي على ذمة قضايا إرهاب، 15 يناير 2022، <https://almashhadalaraby.com/news/331031>

⁸⁶ DW، مصر - الحكم بإعدام 10 من "الإخوان المسلمين" بتهمة الإرهاب، 30 يناير 2022، <https://bit.ly/34kK8D7>

⁸⁷ اليوم السابع، الجزائر: القضاء على 9 إرهابيين والقبض على 222 عنصراً داعماً للإرهاب خلال 2021، 1 يناير 2022، <https://bit.ly/3sNwhiX>

⁸⁸ بوابة الأهرام، الجزائر: القبض على 26 عنصراً دعم للجماعات الإرهابية في عمليات عسكرية على مدار 10 أيام، 13 يناير 2022، <https://bit.ly/3oepWty>

⁸⁹ اليوم السابع، الجزائر: القبض على 5 عناصر إرهابية في عمليات عسكرية على مدار أسبوع، 26 يناير 2022، <https://bit.ly/3ogXk2R>

المغرب:

حكمت غرفة الجنايات الابتدائية بملحقة محكمة الاستئناف بسلا، المختصة في قضايا الإرهاب، بالسجن النافذ 58 سنة موزعة على 5 متهمين بتكوين عصابة لإعداد وارتكاب أفعال إرهابية في إطار مشروع جماعي يهدف إلى المس الخضير بالنظام العام بواسطة التخويف والترهيب والعنف.⁹⁰

وفي ليلة رأس السنة أحبطت القوات الأمنية المغربية محاولة عشرات المهاجرين المغاربة العبور إلى ثغر سبتة عن طريق البوابة المعروفة محليا بـ"باب الديوانة"، مستغلين احتفالات رأس السنة.⁹¹

في 26 يناير أوقف المكتب المركزي للأبحاث القضائية "شرطة مكافحة الإرهاب المغربية"، شخصين وصفا بأنهما متشبعين بالفكر المتطرف يبلغان من العمر معا 23 سنة، للاشتباه في ارتباطهما بخلية إرهابية موالية لتنظيم "داعش".⁹²

تونس:

في 15 يناير قضى القضاء التونسي بالسجن بين عام واحد وثلاثة عشر عامًا مع النفاذ العاجل في حق خمس نساء كوّن خلية داعشية نسائية للتواصل مع قيادات من تنظيم جند الخلافة.⁹³

في 28 يناير أحبطت وزارة الداخلية التونسية من خلال قوات الأمن هجوماً خططت له امرأة قادمة من سوريا بعد التحاقها بإحدى التنظيمات الإرهابية وتلقيها تدريبات معها.⁹⁴

ليبيا:

في 10 يناير ألقى المركز الإعلامي لقوة مكافحة الإرهاب الليبي القبض على أحد الأفراد المتهمين بقتل أحد أفراد الأمن التابعين لإدارة العمليات الأمنية.⁹⁵

رد الجيش الليبي في 28 يناير على الهجوم على بلدة الأرناب بعملية أسفرت عن مقتل 23 داعشيا، 8 منهم فجرّوا أنفسهم قبل القبض عليهم.⁹⁶

في 26 يناير قتل عنصران من تنظيم "داعش" وأصيب آخر، خلال اشتباكات مع قوات تابعة للجيش الوطني الليبي، جنوبي البلاد.⁹⁷

⁹⁰ بوابة أفريقيا الاخبارية، المغرب: أحكام كبيرة من 'محكمة قضايا الإرهاب' بسلا ضد 5 متهمين، 1 يناير 2022، <https://bit.ly/3elcJUT>

⁹¹ روسيا اليوم، المغرب.. شبان يستغلون احتفالات رأس السنة لإقتحام سبتة، 2 يناير 2022، <https://bit.ly/3eGwbbw>

⁹² بوابة أفريقيا الاخبارية، إيقاف خلية داعشية بالمغرب، 26 يناير 2022، <https://bit.ly/3gdJivz>

⁹³ RT، تونس.. السجن لخلية "داعشية" نسائية، 16 يناير 2022، <https://bit.ly/32Twtmg>

⁹⁴ صدى البلد، تونس.. إحباط هجوم إرهابي خططت له فتاة سورية، 29 يناير 2022، <https://bit.ly/3AN8ku6>

⁹⁵ الوسط، القبض على منهم بقتل أحد أفراد الأمن التابعين لإدارة العمليات الأمنية، 10 يناير 2022، <https://bit.ly/3s7Mqhh>

⁹⁶ سكاي نيوز، هجوم داعشي جنوبي ليبيا.. "رسائل خطيرة" برائحة الدم، 29 يناير 2022، <https://bit.ly/3HmwCO2>

⁹⁷ روسيا اليوم، ليبيا.. مقتل اثنين من "داعش" في اشتباكات مع الجيش جنوبي البلاد، 26 يناير 2022، <https://bit.ly/35HGRYr>

ب. غرب أفريقيا:

بوركنينا فاسو:

في أول أسبوع من شهر يناير تم حديد عشرات الإرهابيين خلال عمليات عسكرية في شمال البلاد وغربها، حيث أعلن الجيش في بوركنينا فاسو أن قواته نفذت عمليات عسكرية مختلفة في شمال البلاد وغربها بين 28 ديسمبر و2 يناير، أسفرت عن "تحديد 29 إرهابي".⁹⁸

قبل وقوع الانقلاب العسكري الحالي في بوركنينا فاسو، قامت الحكومة في بوركنينا فاسو والجيش الفرنسي بقتل 60 مسلحاً شمالي البلاد، وذلك خلال الفترة من 15 إلى 23 يناير.⁹⁹

نيجيريا:

حررت الشرطة في ولاية زامفارا، شمال غربي نيجيريا، 21 تلميذاً كان خطفهم مسلحون ليلة رأس السنة الميلادية.¹⁰⁰ في 7 يناير تم إنقاذ ما لا يقل عن 97 شخصاً خطفوا في الأشهر الأخيرة على أيدي عصابات إجرامية تنشط في شمال غرب نيجيريا.¹⁰¹

النيجر:

في 29 يناير قتل جيش النيجر 10 مسلحين تابعين لتنظيم داعش - ولاية غرب أفريقيا الإرهابي، حيث هاجموا أحد مواقعه في منطقة ديفا القريبة من الحدود مع نيجيريا.¹⁰²

مالي:

في 18 يناير أعلنت قيادة الجيش في مالي مقتل 20 متطرفاً، بينهم قادة من العديد من الجماعات الإرهابية، في إطار سلسلة من عمليات مكافحة الإرهاب. كما قامت القوات بتدمير أيضاً موقعين للدعم اللوجستي كانت تستخدمهما الجماعات الجهادية. وجاءت الاستهدافات ضمن عمليات جوية بدأت في العاشر من يناير الجاري وانتهت في 19 يناير، في مناطق سونجو وساما وسوسو ولوجوري وسيجو، في وسط البلاد.¹⁰³

⁹⁸ مكاي نيوز عربية، بوركنينا فاسو.. "تحديد عشرات الإرهابيين" خلال 6 أيام، 3 يناير 2022، <https://bit.ly/3ePIZ8E>
⁹⁹ الجزيرة، قبل وقوع الانقلاب.. بوركنينا فاسو والجيش الفرنسي يقتلان 60 مسلحاً شمالي البلاد، 31 يناير 2022، <https://cutt.us/Y40vO>
¹⁰⁰ الشرق الأوسط، تحرير 21 تلميذاً خطفوا ليلة رأس السنة في نيجيريا، 3 يناير 2022، <https://2u.pw/NOIyn>
¹⁰¹ مصر وأفريقيا، نيجيريا: تحرير 97 رهينة تم اختطافها شمال غرب البلاد، 7 يناير 2022، <https://bit.ly/3zFJ4oN>
¹⁰² المصري اليوم، النيجر: مقتل 10 مسلحين تابعين لتنظيم «داعش- ولاية غرب أفريقيا»، 29 يناير 2022، <https://bit.ly/3ueBssL>
¹⁰³ الشرق، الجيش في مالي: مقتل 20 متطرفاً خلال أسبوع من عمليات مكافحة الإرهاب، 18 يناير 2022، <https://2u.pw/MHhol>

ج. شرق أفريقيا:

الصومال:

في 5 يناير استسلم قيادي من حركة الشباب الإرهابية، إلى الجيش الصومالي.¹⁰⁴ في 10 يناير قامت قوات الكوماندوز الصومالية بقتل ما لا يقل عن 25 عنصراً من ميليشيات الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة في عملية عسكرية جرت في قرية بضواحي منطقة "بريري" التابعة لإقليم "شبيلي السفلى".¹⁰⁵

في 14 يناير دمر الجيش الصومالي قواعد لحركة الشباب بإقليم شبيلي السفلى المرتبطة بتنظيم القاعدة الإرهابي في منطقة جنالي بإقليم شبيلي السفلى. وشنت وحدات من الجيش الصومالي عملية عسكرية ضد "حركة الشباب" جنوبي محافظة مدغ.¹⁰⁶

في 23 يناير قامت قوات «غورغور» الخاصة بالجيش الصومالي بتصفية إرهابي يدعى داو إبراهيم شامل في ضاحية مدينة غورييل التابعة لولاية غلمدغ الإقليمية.¹⁰⁷

في 24 يناير أحبط الجيش الصومالي عملية تفجير سيارة مفخخة، وقتل 3 من مقاتلي حركة "الشباب" في عملية أمنية بولاية جلمدغ وسط البلاد.¹⁰⁸

في 26 يناير اندلع قتال عنيف بين قوات الحكومة الصومالية المدعومة من قوات "أميسوم" ومقاتلي جماعة الشباب، وهو ما أدى إلى مقتل عناصر جماعة الشباب.¹⁰⁹

في 26 يناير قتل ما لا يقل عن 20 من مسلحي حركة "الشباب" المتطرفة جراء عملية نفذتها القوات الحكومية الصومالية وسط البلاد.¹¹⁰

في 29 يناير أعلن الجيش الوطني الصومالي، مقتل 28 من حركة الشباب الإرهابية في عملية عسكرية وسط البلاد على مدار يومين.¹¹¹

كينيا:

في 20 يناير تمكنت القوات الكينية من اغتيال 15 من حركة الشباب الصومالية في مقاطعة لامو الساحلية الكينية.¹¹²

¹⁰⁴ العين الاخبارية، مقتل 1600 عنصر من "أونق شيني" غربي إثيوبيا، 5 يناير 2022، <https://2u.pw/TwzgB>

¹⁰⁵ بوابة الأهرام، الصومال: مقتل 25 عنصراً من ميليشيات الشباب

في عملية عسكرية بإقليم شبيلي السفلى، 10 يناير 2022، <https://2u.pw/FJMR1>

¹⁰⁶ أهل مصر، الجيش الصومالي يدمر قواعد لحركة الشباب بإقليم شبيلي السفلى، 14 يناير 2022، <https://bit.ly/GvCTag3>

¹⁰⁷ الدستور، مقتل عنصراً إرهابياً من حركة الشباب في الصومال، 23 يناير 2022، <https://bit.ly/3ogK1PX>

¹⁰⁸ الصومال اليوم، الصومال.. إحباط هجوم بسيارة مفخخة ومقتل 3 من مقاتلي "الشباب"، 24 يناير 2022، <https://bit.ly/3APpCGK>

¹⁰⁹ أخبار الآن، مقتل عناصر من جماعة الشباب خلال سيطرة القوات الصومالية على بلدة مجاورة لطوسمريب، 26 يناير 2022، <https://bit.ly/3s8317p>

¹¹⁰ Apanews، الصومال مقتل 20 من 'مسلحي الشباب' بعملية أمنية، 27 يناير 2022، <https://bit.ly/3ATAnlq>

¹¹¹ المشهد العربي، الصومال.. مقتل 28 مسلحاً من حركة الشباب بالصومال، 29 يناير 2022، <https://almashhadalaraby.com/news/333121>

¹¹² الصومال اليوم، كينيا تعلن اغتيال 15 من مقاتلي حركة الشباب، 20 يناير 2022، <https://bit.ly/3ATAnlq>

د. إقليم وسط أفريقيا:

الكونغو الديمقراطية:

في 4 يناير القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية قتلت 18 مسلحا من رجال الميليشيا، كما قتل جنديان في كمين في منطقة مضطربة في المرتفعات الشرقية للبلاد، كما أن وحدة من التعزيزات تعرضت للهجوم أثناء سفرها عبر قرية كاغوغو في منطقة أوفيرا.¹¹³

في 11 يناير قامت القوات الكونغولية باعتقال أحد مؤسسي الجماعة الإسلامية بشرق الكونغو الديمقراطية.¹¹⁴ في 31 يناير قتلت قوات جيش جمهورية الكونغو الديمقراطية النظامية ما لا يقل عن 11 متمردا من جماعة إم 23 بعد أن طاردهم في منتزه فيرونجا الوطني المشهور بغوريلا الجبال المهددة بالانقراض.¹¹⁵ في 31 يناير ألفت القوات الأمنية في جمهورية الكونغو الديمقراطية القبض على مواطن كيني مطلوب في بلاده للاشتباه في تورطه في أنشطة إرهابية في مدينة بيني الشمالية.¹¹⁶

ثالثاً: المؤشرات الاستنتاجات

أ. التوزيع النسبي لضحايا العمليات الإرهابية في الأقاليم الخمسة

وصل عدد القتلى خلال شهر يناير 2022 مايزيد عن 785 شخص، وقد تصدر إقليم غرب أفريقيا أعداد القتلى بواقع 351 ضحية قتل، ويُرجع ذلك بشكل كبير إلى الهجمات التي وقعت في نيجيريا خاصة خلال الأسبوع الأول من شهر يناير وذلك بواقع 19 عملية إرهابية. كما يعزى ذلك إلى ارتفاع أعداد القتلى أيضاً في بوركينا فاسو نظراً للأوضاع الأمنية المتدهورة التي تشهدها البلاد بسبب الأحداث الأخيرة المتعلقة بالانقلاب العسكري على السلطة.

ويأتي إقليم شرق أفريقيا في المرتبة الثانية بفارق طفيف في أعداد الضحايا، حيث وصل عدد ضحايا الإرهاب خلال شهر يناير حوالي 337 قتيل، ويرجع ذلك إلى زيادة العمليات الإرهابية التي قامت بها حركة الشباب والتي تنوعت ما بين تفجيرات وعمليات انتحارية أو حتى هجوم مسلح على المدنيين العزل، وكان الضحايا من قوات الأمن الصومالية ومن المدنيين. فيما استمرت أيضاً أعمال العنف والشغب في السودان في إسقاط عشرات الضحايا سواء من المحتجين الراضين للحكم العسكري أو من قبل قوات الأمن السودانية.

¹¹³ روسيا اليوم، مقتل 18 مسلحا باشتباكات في الكونغو الديمقراطية، 4 يناير 2022، <https://bit.ly/3HLzDHZ>

¹¹⁴ وكالة البوصلة الإخبارية، فرانس برس: اعتقال أحد مؤسسي الجماعة الإسلامية بشرق الكونغو الديمقراطية، 12 يناير 2022، <https://2u.pw/NcrHu>

¹¹⁵ Thecitizen, At least 11 DR Congo rebels killed in Virunga park, 31 January 2022, <https://cutt.us/7eG9H>

¹¹⁶ Cgtn Africa، قوات جمهورية الكونغو الديمقراطية تعتقل مشتبهاً كينياً بالإرهاب مطلوباً في بيني، 31 يناير 2022، <https://cutt.us/nVQtZ>

التوزيع العددي لضحايا الإرهاب في الأقاليم الخمسة



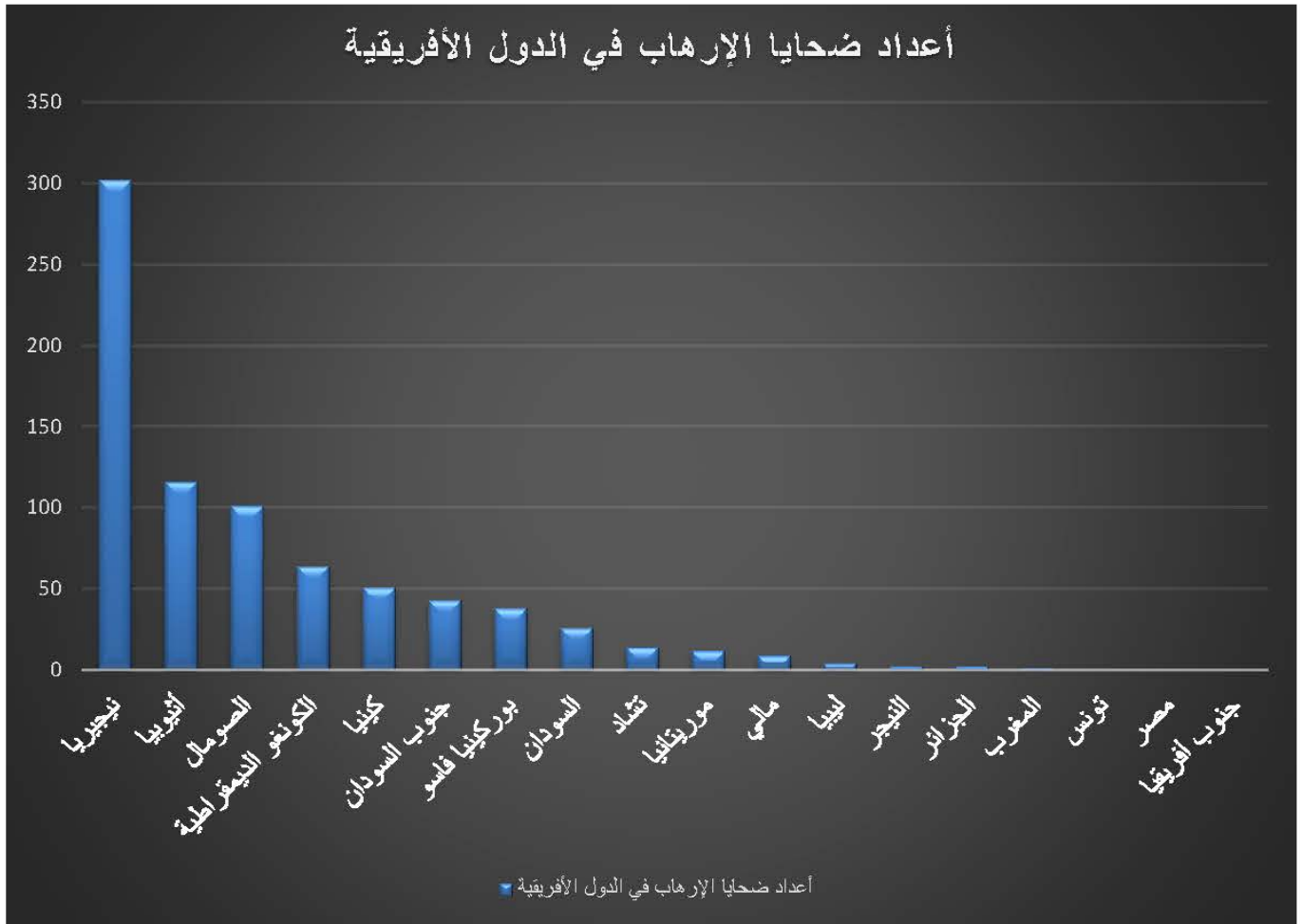
■ جنوب أفريقيا ■ غرب أفريقيا ■ وسط أفريقيا ■ شرق أفريقيا ■ شمال أفريقيا

ب. التوزيع العددي لضحايا الإرهاب حسب الدول

احتلت نيجيريا الدولة الأولى أفريقيا من حيث أعداد القتلى لشهر يناير 2022 حيث سجلت هذا الشهر ما يربو عن 302 قتيل، وجاءت أثيوبيا في المركز الثاني تسجيلاً لأعداد القتل الأعلى لهذا الشهر، ويرجع ذلك بشكل مباشر إلى الغارات الجوية التي شنتها الحكومة الإثيوبية على إقليم تجاري شمال البلاد وقد وصل عدد القتلى بها ما يزيد عن 116 قتيل. وقد جاءت الصومال في المرتبة الثالثة أفريقيًا من حيث أعداد القتلى جراء العمليات الإرهابية التي شنتها حركة الشباب الإرهابية المتمركزة شرق القارة الأفريقية ويجدر الإشارة إلى أن الصومال هي الأولى أفريقيًا من حيث الهجمات الإرهابية.

وفي المرتبة الرابعة تصدرت دولة الكونغو الديمقراطية بسبب العمليات الإرهابية في شرق البلاد حيث تمتلى بعشرات الجماعات المسلحة وكانت سببًا في سقوط حوالي 64 ضحية لتلك العمليات. فيما جاءت كينيا في المرتبة الخامسة على أثر الهجمات التي شنتها أيضًا حركة الشباب وكانت سببًا في ملاقة 51 شخص حتفهم خلال الشهر الأول من عام 2022.

وفي المرتبة السادسة تأتي جنوب السودان حيث سجلت 43 قتيلاً على أثر أعمال العنف التي تتخذ طابعاً قتلانياً. وقد احتلت بوركينا فاسو المرتبة السابعة مسجلة 38 قتيلاً. فيما جاءت السودان في المرتبة الثامنة بواقع 26 قتل بسبب الاحتجاجات المستمرة ضد الحكم العسكري في البلاد. وتأتي دولة تشاد في المرتبة التاسعة حيث سقط ما يزيد عن 14 قتل. فيما سجلت موريتانيا حوالي 12 قتل خلال شهر يناير محطّةً بذلك المرتبة العاشرة.



ث. الأرقام بين ديسمبر 2021 ويناير 2021: نظرة على أعمال العنف والإرهاب

تشير التقارير إلى استمرار أعمال العنف والإرهاب في القارة السمراء، إلا أنها وفقاً للأعداد السابقة أقل من شهر ديسمبر الماضي فقد سجلت أفريقيا في الشهر الماضي سقوط 883 قتل بينما انخفضت تلك الأعداد إلى 785 قتل في شهر يناير، وفي الشهر الماضي تصدر إقليم شرق أفريقيا أعداد القتلى فيما تصدر إقليم غرب أفريقيا ضحايا القتل خلال شهر يناير ويرجع ذلك إلى تسجيل نيجيريا وحدها 302 قتل هذا الشهر. فيما احتل إقليم شرق أفريقيا المرتبة الأولى من حيث أعداد الهجمات الإرهابية وأعمال العنف بواقع 45 هجمة خلال يناير.

تواجه الدول الأفريقية العديد من التحديات الأمنية المركبة منذ أوائل القرن الحادي والعشرين. فقد شهد هذا العام منذ بدايته نزاعات حدودية ونزاعات المياه، ونمو الإرهاب، وانتشار الأوبئة مثل الإيبولا وكورونا. كما تشهد انتشارًا للجماعات الإرهابية، وتنافسًا دوليًا كبيرًا للسيطرة على مواردها الطبيعية، إضافة إلى الانتقالات السياسية المتعثرة، وهي كلها معضلات تشتت الدول الأفريقية محليًا وتؤثر على علاقاتها ببعضها ما يجعل تنميتها أمرًا بعيد المنال. ولذلك تقدم مؤسسة ماعت من خلال هذا التقرير بعض التوصيات إلى الدول الأفريقية للتغلب على ظاهرة الإرهاب ومواجهتها.

أولاً: في ظل استمرار ارتفاع أعداد ضحايا العمليات الإرهابية في نيجيريا والتي سجلت أعداد كبيرة هذا الشهر، تؤكد مؤسسة ماعت للشهر الثاني على التوالي ضرورة إنشاء آليات وطنية هدفها صياغة خطط ومقترحات لمكافحة الإرهاب في البلاد.

ثانياً: تستمر الهجمات الإرهابية وأعمال العنف في تسجيل أعداد مأسوفات من القتلى في شرق القارة الأفريقية، ولذلك توصي مؤسسة ماعت بحكومات الدول الأفريقية بضرورة التكاتف من أجل إنشاء لجنة إقليمية هدفها مكافحة الإرهاب في الإقليم، تضم تلك اللجنة قوات عسكرية مشتركة من دول شرق القارة هدفها مواجهة هجمات حركة الشباب.

ثالثاً: في ضوء عودة ارتفاع أعداد ضحايا الصراع في شمال إثيوبيا في إقليم تجراي بسبب الغارات الجوية التي تشنها الحكومة الإثيوبية، تنادي مؤسسة ماعت بالآليات الأممية والأفريقية وجميع الأجهزة المعنية بحل النزاعات بضرورة إيجاد حل فوري للانتهاكات الجسيمة للوضع الإنساني والحقوق في إقليم تجراي.

رابعاً: تثمن مؤسسة ماعت جهود دول شمال أفريقيا في القضاء على الإرهاب حيث لم تنخفض أعداد ضحايا الإرهاب بشكل ملحوظ، وتدعو حكومات تلك الدول لمشاركة خبراتها واستراتيجيتها فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب مع الدول الأفريقية الأخرى.